فرض تاليفي عدد2 في الانشاء سنة الثامنة

الموضوع:

أحسستَ وأصدقاءَك بالضجر فلجأتم إلى ممارسة هوايتكم المفضّلة في التّمثيل فاستعدتم نشاطكم واستفدتم أيّما استفادة.

أنتج نصّا سرديّا تصف فيه دور كلّ واحد منكم.

CORRECTION

التّصميم:

1 - وضع الانطلاق:

- الزّمان: في وقت فراغ.
- المكان: غرفتي.
- الشّخصيّات: "أنا" وحدي.
- الأحداث: الشّعور بالضّجر – التّفكير في وسيلة لإبعاد الضّجر + مهاتفة أصدقائي للاتّفاق على الاجتماع في منزل صديقنا صالح والشّروع في إعداد مسرحيّتنا.

2 - سياق التحوّل:

- الزّمان: بعد نصف ساعة.
- المكان: في منزل صديقنا صالح.
- الشّخصيّات: "أنا" وأصدقائي.
- الأحداث: ارتداء ملابس شخصيّات المسرحيّة + وضع المساحيق + تعرّف دور كلّ واحد منّا:
  * أنا: دور الرّجل الأبيض الثّريّ.
  * أحمد: دور الزّنجيّ / الأسود الفقير.
  * يوسف: كاتب النّصّ المسرحيّ.
  * "صالح": مخرج المسرحيّة: إعداد الدّيكور والأضواء والموسيقى.
- موضوع المسرحيّة: الميز العنصريّ.

3 - وضع الختام:

- الانتهاء من الاستعداد واكتمال التدرّب على مشاهد المسرحيّة + عرضها في لمدرسة ثمّ في المسرح البلدي.
- الحصول على عدّة جوائز تشجيعيّة.
- الإحساس بالسّعادة + الاقتناع بضرورة استغلال أوقات الفراغ استغلالا متميّزا.

التّحرير:

غرفتي مغلقة، والضّجر يلفّني كمطر عنيف يغرق المدينة في الماء والوحل. أنا وحدي في غرفتي الملأى بالكتب والأوراق.. أحاول أن أبحث عن منفذ أطرد به ضجري لكنّه يزداد تدفّقا. تمدّدت على السّرير وأغمضت عينيّ. فجأة قفزت إلى ذهني صور أصدقائي مرفرفة كطيور حالمة. يالها من فكرة تحاصرني من كلّ صوب.. غمرت نفسي وغلت غليانا لا يكاد يطاق، فإذا أنا أقول كمن يحدّث شخصا يقف أمامه:"لم لا أدعو أصدقائي الثّلاثة لنشرع في المسرحيّة الّتي اتّفقنا على إنجازها". هاتفتهم واحدا تلو الآخر ففوجئت بأنّهم على شوق عظيم لأداء هذه المهمّة الآن في منزل صديقنا "صالح". لم تمض نصفُ ساعة حتّى كان ثلاثتنا في غرفة صديقنا وشرعنا نرتدي الملابس الّتي يتطلّبها كلّ دور، ونضع المساحيق الملائمة للشخصيّة. هرعت إلى المرآة وأمسكت "بباروكة" ووضعتها على رأسي وعُنيت بعد ذلك بشدّ جلدة وجهي وبقيت أغَضّنُها لكي تتكمّش حتّى أمسى وجهي ميدانا تكاثرت عليه التّجاعيد. ثمّ ضحكت وينست وأومأت وأشرت، تطاولت وتقاصرت وتكلّمت وغمغمت، وكنت في ذلك كلّه مقبلا على ارتداء حلّة التّمثيل المتمثّلة في بدلة أنيقة. اطمأننت بعض الشّيء فقد كان أصدقائي يرقبون تحرّكاتي باهتمام شديد فصفّقوا إعجابا بهيأتي وتقديرا لنجاحي في حركاتي وأصواتي، وصاح أحمد:"عاش نابغة التّمثيل". فرددت عليه:"هيّا استعدّ أنت أيضا لأداء دورك". نهض من مكانه وأخرج من حقيبته الّتي أحضرها معه علبة المساحيق وملابس غريبة. طلى وجهه بمسحوق أسود حتّى أمسى كزنجيّ ثمّ كسا جسده بملابس مهلهلة. آنذاك اقترب منّا صديقنا "يوسف" الّذي كنّا قد أوكلنا إليه مهمّة كتابة نصّ مسرحيّ اعترافا بموهبته الأدبيّة، ومدّنا بنسخة من دور كلّ فرد. كنت في هذه المسرحيّة مكلّفا بتقمّص دور الرّجل الأبيض الثريّ، وكان أحمد يضطلع بدور الزنجيّ الفقير. فجأة دخل علينا صديقنا "صالح" داعيا إيّانا إلى الالتحاق بالغرفة الثّانية الّتي جعلها الرّكح الّذي سيحتضن عملنا المسرحيّ... هناك كانت مفاجأة مذهلة، فما أشدّ اتّساع الغرفة الّتي دخلناها! في طرفها انتصب ركح تخفّى وراء ستار... سارع "صالح" بإطفاء نور القاعة الأصليّ وباغتنا بأنوار صفراء وحمراء وزرقاء تنعكس على خلفيّة الرّكح... بل هي أضواء تتراقص أحيانا على أنغام موسيقى إفريقيّة صميمة حيّة أحيانا أخرى. وعندما تأمّلنا سطح الرّكح لاحظنا أنّه قد أتّته بكرّاس وطاولات وضع عليها بعض الأطباق. المكان يوحي إذن بأنّنا داخل مطعم فاخر لا يرتاده إلاّ الأثرياء! وسريعا ما تنبّهت إلى أنّ هذا الدّيكور يتلاءم جيّدا مع أحداث المسرحيّة الّتي تدور حول موضوع الميز العنصريّ. وعلى الفور بدأنا نمثّل أدوارنا وكان صديقنا صالح المخرج هو الّذي يتدخّل من بين الفينة والأخرى ليوجّهنا إلى المطلوب بدقّة نظرا إلى أنّه كان أكثرنا موهبة في التّمثيل.

يالها من أيّام جميلة قضّيناها على خشبة هذا الرّكح المنزليّ! لقد كنّا نمثّل المشهد ونعيده أحيانا حتّى يستوي أمره ولمّا أحسسنا أنّ الأمر قد استقام فكّرنا في عرض المسرحيّة في المدرسة فوجدنا التّرحاب كلّه من المدير والمربّين بل هم أبهروا بها ففاجؤونا ذات يوم باستدعاء إدارة المسرح البلديّ لتقديمها على ركح هذا الفضاء في إطار الأيّام المسرحيّة المدرسيّة. وهكذا نلنا كلّ التّشجيع وبعض الجوائز- ولكنّ الأهمّ أنّنا تمتّعنا وتلذّذنا واستطعنا أن نعالج موضوعا مهمّا بطريقة فنّيّة مؤثّرة. ولا غروّ بعد هذا كلّه أنّنا تيقّنّا من أنّ المحافظة على الزّمن مسؤوليّة حتّى في أوقات الفراغ. فليست الرّاحة استراحة ولا انغماسا في الكسل وإضرابا عن العمل وإنّما الرّاحة هي التّغيير من حال إلى حال ومن عمل إلى عمل.